

## من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | من تشبه بقوم فهو

### منهم | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس الثاني والخمسون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج - 00:00:23

اقتضاء الصراط المستقيم مخالفه اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب عبر هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء - 00:00:42

في مطلع لقائنا نرحب بصاحب الفضيلة فحياتكم الله الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم تقدم ذكر حديث من تشبه بقوم فهو منهم. ثم ذكره رحمة الله قال وقد روي في هذا الحديث - 00:01:02

عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التشبه بالاعاجم وقال من تشبه بقوم فهو منهم قال ذكره القاضي ابو يعلى وبهذا احتج غير واحد من العلماء - 00:01:18

على كراهة اشياء من زى غير المسلمين ثم ذكر بعض الازيء باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين سبق الحديث حديث - 00:01:34

عبد الله بن عمرو وغيره من تشبه بقوم فهو منهم وهذا التشبه كما سبق فقوله ب القوم يظهر ان المراد به بهؤلاء القوم هم غير المسلمين من تشبه بغير المسلمين فهو منهم - 00:01:55

وان كان يحتمل ايضا من تشبه بالصالحين وبال المسلمين فهو منهم من المسلمين وفي هذا الحديث نص على جزئية من معنى الحديث السابق. وقال من تشبه بالاعاجم وهذا ليس تخصيصا لما سبق - 00:02:22

وانما هو ذكر لبعض اه لبعض انواع العام لان العام يشمل انواعا فهذا نوع مما يشمله وهو الاعاجم والمراد بالاعاجم غير العرب آآ الذين هم على الكفر والوثنية الذين هم على الكفر والوثنية. الوثنية اما الاعاجم المسلمين - 00:02:45

فهؤلاء لهم حكم المسلمين وهم مسلمون. نعم. وقد يكونون من افضل المسلمين فالمراد بالاعاجم هنا الاعاجم الذين هم على غير الاسلام خصوصا الاعاجم الذين كانوا في الجاهلية فهذا نص على بعض افراد العام - 00:03:15

ولا يقتضي ذلك تخصيصه كما هو مقرر عند علماء الاصول. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وبهذا احتج غير واحد من العلماء على كراهة اشياء من زى غير المسلمين. قال محمد بن ابي حرب سئل - 00:03:37

احمد عن نعل سndi يخرج فيه فكرهه للرجل والمرأة وقال ان كان للكنيف والوضوء واكره الصرار وقال هو من زى العجب واكره الصرار وقال هو من زى العجم نعم ومن افراد التشبه بهم ليس - 00:03:54

ملابسهم ومن ذلك النعل النعل المختص بهم المعروف انه من نعالهم فالامام احمد كره ان يلبسه المسلم لانه من انواع التشبه بهم خصوصا الصرار الذي له صوت فان هذا في الغالب انه من ملبوساتهم - 00:04:16

فيتجنبه المسلم وهو داخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم نعم وقد سئل سعيد بن عامر عنه فقال سنة

نبينا احب الينا من سنة باكهن - 00:04:41

نعم سنة نبينا صلى الله عليه وسلم احب الينا من سنة باكهن يعني الاعاجم ينطقون باللغة الاعجمية نعم قال وسيأتي انه اسم ملك في الهند نعم ان ابا كهن هو ملك من ملوك الهند الكفرة - 00:05:00

وستتهم عاداتهم وتقاليدهم المراد بالسنة هنا الطريقة التي يسير عليها المسلمين او يسير عليها الكافرون. الكافرون فالمسلم يسير على سنة المسلمين ويتجنب سنة الكافرين. نعم وقال في رواية المروذى وقد سأله عن النعل السندي فقال اما انا فلا استعملها - 00:05:25

ولكن ان كان للطين او المخرج فارجو. واما من اراد الزينة فلا نعم اه النعل السندي نسبة الى السندي. وهي من بلاد الهند وهي موطن الاعاجم غير المسلمين الاصل وان كان اهلها اسلموا اخيرا او غالب اهلها. نعم. اسلموا اخيرا والحمد لله - 00:05:52

ولكن الاصل انها انها للاعاجم المشركيين النعل المنسوب اليهم يتتجنبه المسلم في الامر في امور الزينة التي يتزين ويتجمل بها اما اذا استعملها للامر المستهجن كدخول الحمام والاشياء التي ليس فيها تجمل ولا زينة فالامر اخف - 00:06:16

وان كان الاستغناء عنها عموما احسن واليق بالمسلم. نعم ورأى على باب المخرج نعلا سنديا فقال يتشبه باولاد الملوك نعم وهذا من تابع لما سبق ان ليس النعال الخاصة او المعروفة - 00:06:43

انها لغير المسلمين ان المسلم يتتجنبها والله المستعان. الان كم وقع عند المسلمين مما هو من خصائص الكفار ومن ملابس الكفار وقد اه بلغ التشبه بكثير من المسلمين الى حد بعيد - 00:07:05

وذلك نتيجة للجهل او عدم المبالاة بهذا الامر وهذا الاصل والتساهل في الشيء يجر الى ما هو اعظم منه وديننا جاء باغناء المسلمين بما اباح الله لهم مما هو طيب - 00:07:28

وما هو نزيه ولم يدعهم بحاجة الى الكفار ولا الى عوائد وملابس وخصال الكفار فالواجب على المسلم ان يعتز بيدينه في العقيدة وفي العبادة وفي المظهر واللباس وغير ذلك - 00:07:50

وان يتتجنب ما يمت الى مشاركة الكفار بصلة لان الله قد اغنى المسلمين وفي ذلك سد لزريعة اه تغلغل عادات الكفار وبل وعبادات الكفار الى بلاد المسلمين لو انهم اخذوا بهذه القاعدة العظيمة - 00:08:14

نعم اذا يا شيخ انا هذا يجعل استقلال المسلمين بمصنوعاتهم مطلبا شرعا الان يرجو لانه تصنع هناك وبيوت الموضة ولابد من الموضة هم يصنعون لباس المسلمين وحذائهم حتى البسة النساء - 00:08:41

المصنوعات لا بأس بها لاستيراد المصنوعات من الاسلحه المراكب والاقمشة وغير ذلك مصنوعات لا بأس بها اذا كانت مباحة اباحة الاصل فلا بأس باستيرادها واستعمالها لانها ليست من خصائصهم انما النهي عن الاشياء التي هي من خصائصهم ويستعملونها - 00:08:56

هم لانفسهم هذا هو الذي نهينا عن التشبه بهم ففيه نعم اليكم قال رحمه الله سعيد بن عامر الضبعي امام اهل البصرة علما وديننا من شيوخ الامام احمد قال يحيى بن سعيدقطان ذكر ذكر عنده سعيد بن عامر - 00:09:24

قال هو شيخ مصر منذ اربعين سنة فقال ابو مسعود ابن الفرات ما رأيت بالبصرة مثل سعيد ابن عامر هذا توثيق لهذا السندي من تشبه المسلمين بالكافر ودفاع عن رجال هذا السندي - 00:09:45

وهؤلاء المفتين الذين افتووا بتحرير التشبه بالكافر في بعض المسائل التي قد يستغرب بعض الناس المنع منها دون ان يعلم ما تحت ذلك من الاسرار التي تجر الى الانحراف في سلك - 00:10:08

عادات الكفار وتقاليدهم ومع الاسف كثير من ابناء المسلمين اليوم يدعون الى التشبه بالكافر والاخذ بما هم عليه حتى في الاشياء التافهة ويتنقص المسلمين. بحجة ان الكفار بربوا في الصناعات. نعم - 00:10:34

والمخترعات ويظن ان هذا نتيجة لما هم عليه من الكفر واللحاد انهم سبقو وان الدين حجزنا عن هذا الامر كما يقولون فنحن نقول الدين ولله الحمد يأمرنا بعمل المصالح ودفع المضار - 00:11:00

والأخذ بما اباح الله عز وجل وان نسبق الكفار الى هذه الاشياء لان الله خلقها لنا في الاصل قال قال الله جل وعلا قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا من حرم زينة الله اخرج لعباده الطيبات - 00:11:22

من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم يوم القيمة الله خلق خلقها للمسلمين في الاصل واذا كان المسلم قصروا والكافار جدوا في هذه الصناعات فليس هذا لاجل كفرهم - 00:11:43

وانما لان كفرهم دين ذليل ولكن لاجل جدهم في امور الدنيا. نعم ومن جد في شيء اه حصل عليه قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون - 00:12:04

فهم بربوا في الدنيا لكنهم ضيعوا الآخرة والمسلم مأمور بان يعمل لدنياه واخرته واخرته ولا يتنافي هذا مع هذا ابتغوا عند الله الرزق واعبدوه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - 00:12:23

فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه. واليه النشور فالمسلم يجمع بين المصلحتين مصلحة الدين ومصلحة الدنيا. ويعلم دنياه واخرته اما الكافر فانه اخذ بجانب الدنيا. واهمل الجانب الآخر اخذ بالدنيا وفرح بها - 00:12:43

وليس له في الآخرة من من نصيب لانه لم ي العمل لآخرة وان عمل فانه على غير هدي المرسلين وعلى غير هدي النبيين فانه ليس له في الآخرة من نصيب نعم - 00:13:06

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال للميموني رأيت ابا عبد الله عمامته تحت ذقنه ويكره غير ذلك وقال العرب عمائمها تحت اذقانها وقال احمد في رواية الحسن بن محمد - 00:13:23

يكره ان لا تكون العمامة تحت الحنك كراهية شديدة. وقال انما يتعمم بممثل ذلك اليهود والتنصاري والمجوس نعم الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل كان يلبس العمامة ولبس العمامة من الامور المباحة - 00:13:38

ليست سنة كما يقول بعض المتشددين وانما هي من الامور المباحة الملابس الاصل فيها الاباحة. الاباحة وليس هي سنة وانما هي من من المباحات ولكن السنة في الصفة السنة في صفة لبس العمارة العمامة فاذا لبس العمامة ابيح له ذلك - 00:13:59

ولكن يلبسها على الصفة الشرعية بان يجعل لها تحنيكا وهو ان يجعل لها دورا تحت حنكه يثبتها على رأسه كان الامام احمد يصنع ذلك يلبس عمامة محنكة بان يدير منها تحت حنكه دورا - 00:14:24

يثبتها او تكون ذات نؤابة من القفا ذات يؤابة من القفا اما العمامة الصمة وهي التي ليس لها تحنيك ولا ذآبة فهذه من صفات عمائم غير المسلمين فيتجنبها المسلم نعم - 00:14:46

قال ولهذا ايضا كره احمد لباس اشياء كانت شعار الظلمة في وقته من السواد ونحوه حتى الامام احمد رحمه الله كان يتتجنب لباس الظلمة حتى من المسلمين. نعم. اذا كان لهم لباس خاص كلبس السواد - 00:15:08

او العمائم السود فهذا الامام احمد يتتجنبه لان لا يشارك الظلمة في المظاهر بالا يشارك الظلمة في المظاهر فاذا كان هذا في الظلمة من المسلمين يتتجنب المشابهة لهم في اللباس فكيف بالكافار - 00:15:27

ومن باب اولى. نعم قال وكره هو وغيره تغميض العين في الصلاة. وقال هو من فعل اليهود نعم وكذلك النظر في الصلاة المشروعة ان يكون الى موضع سجوده ان يكون نظر المصلي الى موضع سجوده ولا يسرحه امامه - 00:15:49

لان ذلك يشغله عن صلاته ولا يغمض عينيه كما يقول بعض الناس لانه اخشى لي لان هذا من فعل اليهود كانوا يغمضون اعينهم في صلاتهم ونحن منيون عن التشبيه بهم - 00:16:11

اما اذا احتاج الى تغميض عينيه فانه يباح المكرهه يباح عند الحاجة. نعم كما لو يعني تزول الكراهة هو مباح لكن تزول الكراهة عند الحاجة. كما اذا كان امامه ما يشغله - 00:16:31

ولو لم يغمض عينيه انشغل به ففي هذه الحالة تزول الكراهة فيغمض عينيه نعم وقد روى ابو حفص العكبري باسناده عن بلال ابن ابي حدرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمعددو واخشوشنوا وانتعلوا وامشو حفاه - 00:16:49

نعم وهذا ايضا من الخصال التي يؤمر بها المسلم وهي التمعدد يعني نسبة الى معد ابن عدنان لان الانسان يلزم سجايا العرب

الاصلين كالعدنانية والقططانية من العرب لان الله قصهم ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم منهم - [00:17:10](#)  
ولانهم من ولد اسماعيل نبي الله عز وجل ابن خليل الله عز وجل ولان الرسول ولان الكتاب نزل بلغتهم نزل القرآن بلغة العرب.  
قال تعالى وانه وانه لذكر لك ولقومك يعني القرآن - [00:17:39](#)

لذكر لك ولقومك وسوف تسألون يوم القيمة تسألون عن هذا القرآن الذي حملكم الله اياه وامركم بتفسيره يسألون وشرفكم به شرف  
لغتكم به يسألون عن هذا التشريف وعن هذا التكريم - [00:18:03](#)

ماذا قدمتم له من الشكر فهذا معنى قوله تمعددو يعني الزموا سجايا العرب آآ الذين ليس في اخلاقهم ولا اعمالهم شيء من  
الشرك او من اه او من اه الامور المستهجنة وانما هي الاشياء الشريفة - [00:18:23](#)

الكرم والشجاعة واكرام الضيف غير ذلك من السجايا العربية المحمودة الا وهي كثيرة والله الحمد واقرها الاسلام واخشوشنوا هذا فيه  
النهي عن الترف وهو الاغراق في التلذذ بالنعم ورقة الملابس - [00:18:48](#)

وغير ذلك وآآ عدم المشي على الاقدام وان يكون الانسان دائمًا راكب هذا من الترف. نعم وهو من العجز ايضا صحيحا هو  
ضار صحيحا ايضا والله جل وعلا ذم الترف - [00:19:14](#)

والمتربفين. نعم. وقد قال صلى الله عليه وسلم اه دب اليكم داء الامم قبلكم وذكر الترف انه من داء الامم قبلنا والحسد وآآ الله جل  
وعلا ذم المتربفين وبين انهم اعداء الرسل. وما ارسلنا - [00:19:36](#)

اه في قرية من نذير الا قال بما ارسلتم به كافرون. انهم كانوا قبل ذلك متربفين قال في اهل النار انهم كانوا قبل ذلك متربفين. وكانوا  
يصررون على الحنف يعني على الشرك - [00:20:03](#)

يصررون على الحنث العظيم وكانوا يقولون اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون او ابااؤنا الاولون؟ ذكر من خصالهم آآ الترف ولا  
شك ان العبادة والجهاد والعمل الصالح وقيام الليل وصيام النهار يتنافى مع الترف. نعم. فالذي يترب نفسه لا يجاهد. الذي يترب  
نفسه لا يقوم الليل - [00:20:22](#)

بل لا يصلني الفرائض مع الجماعات ولا يصوم ايضا الصيام النفل الصيام النافلة فالترف يقاوم العبادات يقضي عليها ولهذا ذم الله  
الترف والمتربفين واحذر انهم اعداء الرسل فالمسلم يتتجنب الترف وهو الاغراق في النعيم والتنعم - [00:20:51](#)

في كل شيء وانما يلزم الاعتدال والله جل وعلا يقول وكلوا واشربوا هنا ولا تسرفووا انه لا يحب المسرفين. قال تعالى والذين اذا انفقوا  
لم يسرفووا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما - [00:21:18](#)

وتمعددو واخشوشنوا وانتقلوا وامشو حفاه. وانتعلوا وامشو حفاة. يعني ما يمشي الانسان دائمًا حافي ولا ينتعل دائمًا وانما بين  
بين تارة يمشي حافيا لتعود رجله على الخشونة والقوية وتارة ينتعل خصوصا - [00:21:37](#)

اذا كان سيمر على شوك او على حصى او على اشياء مؤذية فانه ينتعل. اما اذا كان في ارض ليس فيها شوك وليس فيها ما يؤذى  
رجله او عليه خطر من - [00:22:00](#)

من الافاعي والسموم فانه ينبغي له ان يمشي على التراب احيانا لاجل ان تقوى رجله ولاجل ان يبتعد عن الترف وفي قوله امشوا هذا  
حت على المشي اه ونهي عن الالكتار من الركوب دائمًا وابدا. فالانسان يمشي ويركب. قد كان صلى الله عليه وسلم يمشي -  
[00:22:14](#)

ويركب نعم الله اليكم قال رحمه الله وهذا مشهور محفوظ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى المسلمين وسباتي ذكره  
ان شاء الله تعالى في كلام الخلفاء الراشدين - [00:22:41](#)

نعم هذا الحديث الصحيح انه من كلام عمر او هذا الاثر الصحيح انه من كلام عمر رضي الله عنه وروي مرفوعا الى النبي  
صلى الله عليه وسلم كما سبق - [00:22:56](#)

وعلى كل حال معانيه صحيحة لو ان المسلمين اخذوا بهذا المنهج لا حصلوا على الفوائد العظيمة اما اذا تخلوا عن ما هذا المنهج في  
في هذه الحال فان ذلك يجر عليهم - [00:23:10](#)

طبعاً ونعومة تتنافى مع الرجلة والشهامة نعم ما اشرتم اليه من ان هذا يعني امر ايضاً مهم في الصحة هو ما نزل الان في الطب  
البديل انهم يوصون بالمشي حافياً. وعلى ارض ذات حصبة يعني محتملة. لا شك في هذا ان المشي فيه مصالح - 00:23:30  
والمشي بدون نعال ايضاً فيه مصالح لكن من غير ضرراً اما اذا كان فيه ضرر فالمسلم يتتجنب الضرر لكن المراد بعدم الاتكال الذي لا  
يتربى عليه ضرر وديننا دين الاعتدال لا ضرر ولا ضرار. نعم. احسن الله اليكم وجزاكم خيراً - 00:23:52

ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم بشرح  
صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان جزاه الله خيراً. شكر الله لكم حسن استماعكم وشكر الله لشيخنا ما تكرم به من  
الشرح والبيان - 00:24:13

وهذه تحية زميلي مهندس الصوت يحيى عبد الله ابراهيم حتى نلقاءكم ان شاء الله في حلقة قادمة نستودعكم الله والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - 00:24:31